

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْفَاتِحَةَ مَعَ مَعَارِفِهَا الْمَخْفِيَّةِ وَحَقَائِقِهَا  
الروحانيَّة، فليقرأ تفسيرنا هذا بالتدبر وصحَّة النِّيَّة، ولا  
يحسر عن ساعده للمقابلة، فإنه كتاب ليس له جواب،  
ومن قام للجواب وتنمر، فسوف يرى أنه تندم وتذمر.  
فطوبى لمن همَّن ما اصطفيناه، وأخذ ما أعطينا، وما كان  
كالذي لبس الصفاقة وخلع الصداقة. وهذا ردُّ على الذين  
يجهلوننا ويصبغون التلبيس، ويقولون: ليس عندهم من علم  
بل عصبه من مفاليس. وإنا أقررنا بأن كتبنا كلها من حول  
الله ذي الجلال، وما نحن إلا كالجَّهال. وإن كتابي هذا بليغ  
وفصيح ومليح، وإني سمَّيته:

## إِعْجَازُ الْمَسِيحِ